خيرٌ كقوله تعالى وإن كان ذو عسرة فنظرة إلى ميسرة
ويكون التقدير في المسألة إن كان خيرٌ فخيرٌ أو
خيرٌ أي إن حدث خيرٌ فجزاؤه خيرٌ والوجه
الرابع وهو أضعفها أن ترفع الأول على ما تقدم شرحه
في الوجه الثالث وتنصب الثاني على ما بُيّن ذكره
في الوجه الثاني ويكون التقدير إن كان في عمله
خيرٌ فهو يجزى خيرًا وعلى حسب هذا التفسير والمقدرات
المحذوفات تجري إعراب البيت الذي عُني به ومما
ينتظم في هذا السلك قولهم المرء مقتول بما قتل به
إن سيفًا فسيف وإن خنجرًا فخنجر وأما الكلمة التي
هي حرف محبوب أو اسم لما فيه حرف حلوب فهي
نعم إن أردت بها تصديق الإخبار أو العدة عند
السؤال فهي حرف وإن عنيت بها الإبل فهي اسم
والنعم تذكر وتؤنث وتنطلق على الإبل وعلى كل ما
يشبهها فيها إبل وفي الإبل الحرف وهي الناقة الضامرة

سميت

٧٨

سميت حرفًا تشبيهًا لها بحرف السيف وقيل إنها الضخمة
تشبيهًا لها بحرف الجبل وأما الاسم المتردد بين فرد جازم
وجمع ملازم فهو سراويل قال بعضهم هو واحد وجمعه
سراويلات فعلى هذا القول هو فرد وكني به عن ضمه
الخصر بأنه جازم وقال آخرون بل هو جمع وواحده سروال
مثل شملال وشمال فعلى هذا القول هو جمع ومعنى قولنا
جمع ملازم أي لا ينصرف وإنما لم ينصرف هذا النوع من
الجمع وهو كل جمع ثالثه ألف بعدها حرف مشدد أو حرفان
أو ثلاثة لثقله وتفرده دون غيره من الجموع بأن لا نظير
له في الأسماء الآحاد وقد كني في هذه الأحجية عما لا
ينصرف بالملازم وأما الهاء التي إذا التحقت أماطت الثقل
وأطلقت المعتقل فهي الهاء اللاحقة بالجمع المتقدم ذكره كقولك
صياقلة وصيارفة فينصرف هذا الجمع عند التحاق الهاء به لأنها
قد أصارته إلى مثال الآحاد نحو رفاهية وكراهية فخف بهذا

Copyright © King Saud University